

**إعادة صياغة منهج الدراسة
لشعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعات
(مقترح لمنهج الدراسة القائم على الكفاءات طبقا لمتطلبات العصر)**

أحمد فؤاد أفندي

مدرس بقسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية والرئيس العام السابق لاتحاد
المدرسين للغة العربية بإندونيسيا.

Abstract

The Globalization and Industrialization era demand a high quality graduate in relevant competent with people's demand, including working world. In order to answer the challenge, a curriculum reformulation for Arabic language and literature in University is necessary which is oriented to increasing a quality of graduate and based on the result of people's demand analysis, beside main topics of Arabic study analysis. This curriculum should be flexible which is possible to elaborate some competence options based on people demand and interest/ talent of student. It is consists of (1) Scientific Materials (linguistic, literature and culture of Arab), (2) Language skills (listening, speaking, reading, writing), (3) Main expertise/ profession, (4) Support expertise/profession, and (5) Religion and social. Abstrak

Abstrak

Era Globalisasi dan Industrialisasi menuntut lulusan yang berkualitas, dalam arti memiliki kompetensi yang relevan dengan tuntutan masyarakat, termasuk dunia kerja. Untuk menjawab tuntutan itu, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, perlu melakukan reformulasi kurikulum yang berorientasi kepada peningkatan kualitas lulusan dan didasarkan atas

hasil analisis kebutuhan masyarakat, di samping analisis topik-topik inti bidang studi. Kurikulum ini hendaknya bersifat fleksibel yang memungkinkan adanya pilihan-pilihan kompetensi sesuai dengan tuntutan kebutuhan masyarakat yang terus berubah dan minat serta bakat mahasiswa yang beragam. Fleksibilitas kurikulum ini memungkinkan disajikannya paket-paket mata kuliah pilihan yang memberikan kompetensi penunjang (tambahan), namun tetap relevan dengan kompetensi utamanya. Kurikulum fleksibel ini terdiri atas komponen-komponen (1) Keilmuan (kebahasaan, kestraan, dan kebudayaan), (2) Kemahiran Berbahasa (Menyimak, Berbicara, Membaca, Menulis), (3) Keahlian/profesi utama, (4) Keahlian/profesi penunjang, (5) Kemasyarakatan dan Keagamaan.

Keywords: curriculum, quality, relevance, competence, flexibility.

تمهيد

إن إعادة صياغة المنهج الدراسي (إعادة النظر في منهج الدراسة الجاري) في فترة معينة تمثل حاجة ماسة لا بد أن تتماشى مع الديناميكا المتسارعة التي تطرأ على جميع ميادين الحياة، ولكن العملية التي نناقشها في هذا الصدد يجب أن تنطلق من الجهود التي من شأنها أن تقدر على رفع كفاءة الخريجين وخاصة لدى الشعبة أعلاه طبقاً لمتطلبات المجتمع ومستجدات العصر.

وأصبحت مشكلة نوعية ومناسبة التعليم في الآونة الأخيرة شائعة مثيرة تلفت أنظار الجميع لاسيما إذا نظرنا إليها من خلال إطار مشكلات القوي العاملة، فحاملِي الشهادات الجامعية على حد تعبيرهم غير جاهزين للتوظيف (*not ready-made workers*)، وبالتالي يحتاج الأمر إلى الدورات الإضافية لهم بمثابة همزة الوصل للحياة الوظيفية والمهنية¹ بالإضافة إلى وجود ظاهرة أطلق عليها مصطلح رجال تحت التوظيف (*under-employment*) أو رجال تحت التربية (*under-education*)². هذه الظاهرة المؤسفة

¹ Pramono, D.M. 1990. *University-business Connection*, Makalah International

Conference on Improving University Teaching, Yogyakarta: IUT. Hal.3

² Munandir, 1993. *Masalah Mutu Pendidikan dan Peranan pendidikan dalam*

Pengembangan Sumber Daya Manusia. Pidato ilmiah Dies Natalis ke-39 IKIP

MALANG. Hal.2

بارزة في عدد من القطاعات المهنية، بما فيها قطاع تعليم اللغة العربية، حيث يقوم بتعليم اللغة العربية معلمون تنقصهم الكفاءة في هذا المضمار، في حين أن أصحاب الكفاءات في تعليم اللغة العربية لا تمنحهم فرص التوظيف.

ولا شك أن عصر الصناعة والعولمة قد أحدث تغييرا ملحوظا في تنوع حقول الوظائف الذي أصبح بمثابة تحديات وفي نفس الوقت فرص أعمال. وكانت فرص الأعمال المتاحة لمدرسي اللغة العربية مثلا حتى عقد السبعينات تنحصر في المدارس والمعاهد الإسلامية. فمنذ عقد الثمانينات اتسعت لتشمل المدارس العامة والمكاتب والأسر. ومنذ أوائل التسعينات اشتدت الحاجة إلى موجهي تعليم اللغة العربية في الدورات التدريبية للمرشحين للقوى العاملة في الشرق الأوسط. ويتوقع أن يزداد حجم مطالب التوظيف في الدول العربية، الأمر الذي يؤدي إلى فرض شرط اللغة العربية كأحد الشروط اللازمة للتوظيف بدءاً من خادمت البيوت إلى الموظفين المحترفين في مختلف المجالات الوظيفية كالصحة (التمريض والتوليد والطب)، والحسابات والبنوك والإدارة المكتبية (وخاصة تشغيل وبرمجة الكمبيوتر) وشركات النفط وال الطيران.^٣

وبالرغم من ذلك فيجب أن لا ننسى أن مهام التعليم العالي لا تنحصر في تأهيل القوى العاملة حسب متطلبات المجتمع (مطالب السوق)، فمهمة التعليم العالي الرئيسية بموجب القانون الحكومي رقم ٦٠ عام ١٩٩٩ البند الثاني^٤ الذي ينص: (١) إعداد الطلبة ليكونوا جزءا من أعضاء المجتمع الذين لهم كفاءة أكاديمية (محترفة)، ويكونوا قادرين على تطبيق وتطوير وتوسيع العلوم والتكنولوجيا والفنون.

٢) تنمية ونشر العلوم والتكنولوجيا محاولا العمل بها لغرض ترقية مستوي حياة المجتمع وتوسيع الثقافة الوطنية. ومن أجل التمكن من استغلال تلك الطاقة البشرية العالية ينبغي للجامعة أن تعتني بالحياة المهنية لاجتياز فرص وإمكانيات

Nurul Murtadha, 2001. Peningkatan Kualitas SDM Melalui Pelatihan Bahasa^٣ Arab bagi Calon Tenaga Kerja Indonesia. Dalam *AL-HADHARAH* No.1 Tahun I Januari 2001 Hal. 101-109.
Ditjen Dikti Depdikbud, 1991. *Ketentuan-ketentuan Pokok Kurikulum PTKSM*.^٤
Jakarta:P3KPT.

الأعمال ولمعرفة المهارات التي تحتاج إليها الجهات المعنية بها ثم تنميتها عن طريق التعليم.^٥

وكانت إعادة صياغة مناهج الدراسة تهدف أيضا إلى تلبية مطالب قرار وزارة التعليم القومي رقم ٢٠٠٣/أو/٠٤٥ الذي ينص مناهج الدراسة الأساسية للجامعة مستخدما مدخلا (*approach*) جديدا لتطويرها، ومناهج الدراسة القائمة على الكفاءات (*competency*) التي أتاحت حرية للجامعة والمحترفين لتخطيط ووضع مناهجها، والتي كثيرا ما يحتاج الأمر إلى تحليل الحاجات وتشخيص المهارات ووضع الموضوعات الرئيسية.^٦

وتستهدف هذه المقالة إلى اقتراح خطة بنية مناهج الدراسة لشعبتي اللغة العربية، التربوية وغير التربوية، ويمكن عرضها بالتفصيل كما يلي: (١) تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة. (٢) مشكلة النوعية ومناسبة التعليم. (٣) تطوير مناهج الدراسة القائمة على الكفاءة. (٤) تحليل متطلبات المجتمع مجالات العمل في اللغة العربية وآدابها. (٥) تشخيص كفاءة الخريجين. (٦) الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها. (٧) المهارة الاتصالية في اللغة العربية. (٨) مرونة المنهج، و (٩) بنية مواد منهج الدراسة لتعليم اللغة العربية.

تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة

إن تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة ينقسم إلى نوعين: باعتباره هدفاً وباعتباره وسيلة. فالأول هو تعليم اللغة العربية وآدابها التابع لقسم أو شعبة اللغة العربية وآدابها الذي يهدف إلى تأهيل الخبراء والمحترفين في اللغة العربية وآدابها. أما الثاني فهو تعليم اللغة العربية وآدابها التابع لقسم أو شعبة غير اللغة العربية وآدابها الذي يهدف إلى الأهلية (التخصصية) والاحتراف في مجال معين.^٧ فالدراسة في هذه

Munandir, *op cit.* Hal. 7.^٥

Keputusan Menteri Pendidikan Nasional No. 045/2003.^٦

A. Fuad Effendy. 2002. Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia. Jurnal^٧

BAHASA DAN SENI No. 32 Agustus 2002.

المقالة تركز على تعليم اللغة العربية وآدابها باعتباره الأول، يعني تعليم اللغة العربية وآدابها في شعبة اللغة العربية وآدابها.

وهذا النوع من التعليم ينقسم أيضا إلى نوعين: هما الشعبة التابعة لكلية الآداب بالجامعات العامة والجامعات الإسلامية (المعروفة بالشعبة الخالصة أي غير التربوية)؛ والشعبة التابعة لكلية الآداب أو كلية اللغات بالجامعات التي كانت سابقا باسم المعهد العالي لفن التدريس وعلوم التربية (IKIP) وكلية التربية بالجامعات الإسلامية (المعروفة بالشعبة التربوية). فمناهج الدراسة في كلتي الشعبتين لها أوجه الشبه والاختلاف لتباين أهدافهما وتنوع ميزات كل من الجامعات.

مشكلة النوعية (quality ومناسبة) (relevance التعليم)

ولأن التعليم عبارة عن نظام، فأن نوعيته تتوقف على جودة المعطيات (input) وجودة الطريقة (process) وجودة الحاصل (output). ونعني بالمعطيات على وجه التحديد هو الطلبة رغم أن المعطيات بمعناه العام يشمل المدرسين والوسائل ومناهج الدراسة^٨. ومن طرق معايرة نوعية التعليم النظر إلى توفر أو عدم توفر الأمور التالية^٩:

الأول، أن يبدي الطلبة مستواهم العالي في استيعاب وأداء واجباتهم الدراسية حسب الأهداف والأغراض المنشودة في التعليم. منها توفر نتائج الدراسة الأكاديمية المعروضة في قائمة الدرجات.

الثاني، أن ينسجم المحصول التعليمي (الخريج) مع متطلبات الطلبة في واقعهم المعاشي، وهذا يعني أنهم ليسوا فقط يعرفون شيئا، وإنما يفعلون شيئا نافعا لحياتهم.

الثالث، أن يتناسب الخريج مع متطلبات المجتمع (البيئة المعاصرة) وخاصة عالم المهنة. وبالتالي أصبحت المناسبة أحد عناصر ومؤشرات النوعية.

^٨ Hal. Munandir, *op cit.*
^٩ Menteri Pendidikan Nasional, *Pengaraham pada Rapat Kerja Nasional Depdikbud.* Bogor, 3 Agustus 1993.

ومن ثم سمي التعليم مناسباً إذا ما تمكن من تلبية تلك المتطلبات. غير أن هذه المتطلبات ذات أبعاد وأنواع متعددة، وهي تضم متطلبات الطلبة ومتطلبات الأسرة ومتطلبات الأمة والشعب والدولة ومتطلبات تنمية العلوم وما أشبه ذلك. هذه المتطلبات بأنواعها وأبعادها لا تمشي غالباً في اتجاه واحد، الأمر الذي يؤدي إلى اصطدام المهام والرغبات التربوية لدى مختلف الأطراف والجهات. وهذا ينعكس على وجود مناهج الدراسة "المكثفة" أي أنها فوق طاقة الطلبة. فمناهج الدراسة المثالية يجب أن تنطلق من مراعاة مختلف المتطلبات وأخذها في الحسبان، رغم أنه في النهاية لا بد من انتقاء الأولوية لتنفيذها في فترة محددة¹.

وبهذا، كانت إعادة صياغة مناهج الدراسة لتعليم اللغة العربية وآدابها يجب أن تتجه نحو تخريج الخريجين (١) الذين لهم نفس المستوى الذي يتمتع به خريجو الشعبة الأخرى حتى يتمكنوا من إجراء الاتصالات الأكاديمية بينهم في مجال اللغويات والأدبيات والتعليم، و(٢) الذين لهم كفاءة عالية للتوظيف كمحترفين في عدد من المجالات المناسبة لأهليتهم وتخصصهم^{١١}.

تطوير منهج الدراسة القائم على الكفاءات

إن الكفاءات التي نص عليها قرار وزارة التعليم القومي رقم ٢٠٠٢/أو/٠٤٥ عبارة عن آليات التصرف الواعي التي يجريها أحد بمثابة شرط أن يعترف به المجتمع أنه متكافئ في تنفيذ الوظائف في عمل خاص. وكفاءة المحصول التربوي (الخريج) لدى الشعبة تشمل الكفاءة الأساسية والكفاءة المساعدة والمهارة الأخرى المتميزة والمتصلة بالمهارة الأساسية. فيما يلي عناصر هذه المهارات^{١٢}:

(أ) المروءة؛

١٠ A. Fuad Effendy, 2003. *Reformulasi Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, Makalah pada Lokakarya Pengembangan Kurikulum. Malang: Jurusan Sastra Arab FSUM.

١١ A. Fuad Effendy, 1993. *Fakultas Adab dan Peningkatan Sumber Daya Manusia Bidang Bahasa dan Sastra Arab*. Dibacakan pada Stadium General di Fakultas Adab IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta pada tanggal 27 Nopember 1993. Keputusan Menteri Pendidikan Nasional No. 045/2003^{١٢}

- ب) البراعة في العلوم والمهارة اليدوية؛
- ج) قدرة الإنتاج؛
- د) التصرف والسلوك في الإنتاج؛
- هـ) معرفة قيم الحياة الاجتماعية.

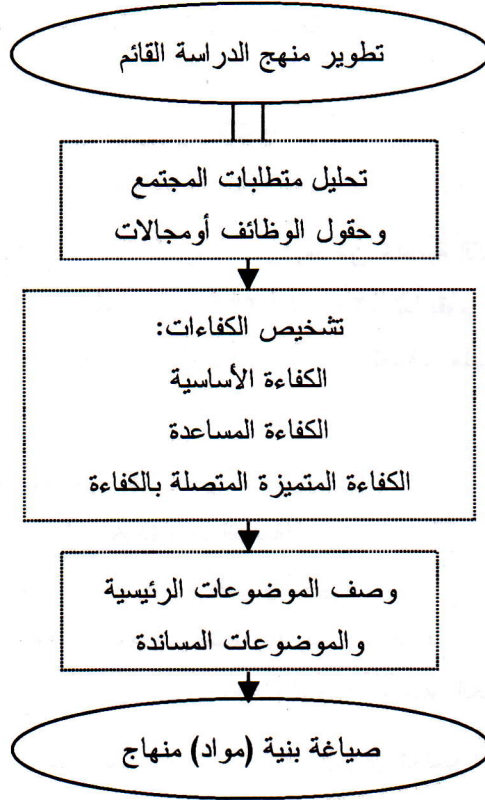
وتخطيط منهج الدراسة الرئيسي الذي يعد من خاصية الكفاءات الأساسية مبنيًا على قرار وزارة التعليم القومي رقم ٢٣٢/أو/٢٠٠٠، كما يقوم بتوثيقه (أي تصديقه) الجامعة والجمعيات المهنية وموظفو الخريجين. ويتصف منهج الدراسة الرئيسي بالأمور التالية^{١٣}:

- أ) مبدأ للحصول على مهارات الخريجين؛
- ب) مرجع أدنى لجودة تنفيذ الشعبة؛
- ج) يجري على الصعيد الوطني والدولي؛
- د) مرن وقابل للتغيرات المتسارعة في المستقبل؛
- هـ) متفق عليه الجامعة والجمعيات المهنية وموظفو الخريجين.

وأما المهارات المساعدة والمهارات الأخرى المتميزة والمتصلة بالكفاءات الأساسية فكانت مصدقة (أي موثقة) من قبل الجهات المعنية بالشعبة.

وعلى هذا فلا بد من متابعة المخطط أدناها في تطوير منهج الدراسة القائم على الكفاءات لأقسام اللغة العربية بالجامعات^{١٤}.

Keputusan Menteri Pendidikan Nasional No. 232/2000^{١٣}
A. Fuad Effendy, 2003. op cit.^{١٤}



تحليل متطلبات المجتمع ومجالات الأعمال في اللغة العربية وآدابها

وانطلاقاً من مشكلة النوعية ومناسبة التعليم كما سبق أن أشرنا إليه واتباعاً للإجراءات المذكورة أعلاه، فتطوير منهج الدراسة لابد من مراعاة متطلبات المجتمع وأخذها في الحسبان، لأنها في بعض الأحيان تعتبر فرص أعمال لخريجي شعبة اللغة والأدب العربي. ومن أجل إيجاد التصورات الشاملة لهذا الجانب فيحتاج الأمر إلى دراسة خاصة. ورغم ذلك حسب النظرية المعمول بها والحقائق الملموسة فيمكن توظيف خريج شعبة اللغة العربية وآدابها في المجالات التالية^{١٥}:

^{١٥} A. Fuad Effendy, 1993. op cit.

١. مجال تعليم اللغة العربية، فيعمل كمدرسا في الهيئات التربوية الرسمية وغير الرسمية أو يشتغل كموجها (كمدربا) في المراكز التدريبية للقوى العاملة.
 ٢. المجالات الأكاديمية، فيشتغل كمحاضرا وكباحثا في الجامعات أو الهيئات العلمية.
 ٣. مجال الكتابة والترجمة ويعتبر هذا المجال من قبل الأعمال الشاقة ولكنه يتطلب كفاءة ومهارة عالية.
 ٤. مجال العلاقات الدولية وخاصة بين إندونيسيا والدول العربية سواء كانت دبلوماسية أو تجارية أو دينية أو ثقافية.
 ٥. مجال النشر والإصدار وخاصة الكتب العربية والدينية ويعمل كمحررا أو كخطاطا.
 ٦. مجال الضيافة (إدارة الفنادق) والسياحة ويشتغل كمضيفا أو كمديرا (مندوبا) أو كدليلا سياحيا.
 ٧. مجال الفنون والأشغال اليدوية ويشتغل كمصمما للخط العربي.
 ٨. مجال الخدمات العامة وخاصة كتصميم الإعلانات وتشغيل البرامج العربية للحاسب الآلي وغير ذلك.
- ولا شك أن هذه المجالات المتنوعة للوظائف والأعمال بمثابة فرص مفتوحة لخريجي شعبة اللغة العربية، التربوية أو غيرها، ولكنها في نفس الوقت تحديات. ووجه التحدي هو "هل تمكنت الشعبة العربية من إعداد الخريجين الكفؤين للخوض في غمار تلك الأعمال والوظائف؟".

تشخيص كفاءات الخريج

ويمكن تقسيم كفاءات خريج شعبة اللغة العربية إلى قسمين: شعبة تربوية وشعبة غير تربوية وهي حسب توصية "الاتحاد الإندونيسي لمدرسي اللغة العربية"^{١١} كما يلي:

^{١١} Rekomendasi Workshop IMLA, 2003.

١- خريج شعبة تربوية (شعبة تعليم اللغة العربية):

- ١- له كفاءة اتصالية في اللغة العربية - نطقا وكتابة- على المستوى المتقدم
- ٢- له كفاءة علمية في علوم اللغة والآداب والحضارة العربية
- ٣- له كفاءة مهنية (حرفية) في تعليم اللغة العربية وكفاءة أخرى تتصل باللغة العربية.

ب-خريج شعبة غير تربوية (شعبة اللغة العربية وآدابها):

- ١- له كفاءة اتصالية في اللغة العربية - نطقا وكتابة- على المستوى المتقدم
- ٢- له كفاءة علمية في علوم اللغة والآداب والحضارة العربية
- ٣- له كفاءة مهنية (حرفية) في مجالات الكتابة والبحث العلمي والترجمة وكفاءة أخرى تتصل باللغة العربية.

وكما يجب تزويد الخريج بالمهارة الأساسية، فيلزم أيضا تزويده بالمهارات الأخرى المتميزة والمتصلة بالمهارة الأساسية ليكون له كامل الاستعداد للحياة المجتمعية والمهنية بشكل أوسع.

ومن الجدير بالذكر أن خريج الجامعة من أي شعبة كان، هو طالب أو متقن ولا بد ان يكون إنسانا كاملا يتمتع بقوة العقيدة وسمو الأخلاق وطيب الروح وغازاة العلوم وسعة المعلومات، كما أن له أيدي فعالة وشخصية جريئة تتحدى الحياة وديناميكيته.

الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها

ويقصد بالموضوعات الرئيسية في هذا الإطار هي الموضوعات التي تتحدث عن الأفكار الضرورية والإستراتيجية في مادة اللغة العربية التي لا بد من أن يستوعبها طلاب شعبة اللغة العربية وآدابها التابعة لأي هيئة تعليمية كانت. فيما يلي من الأمور التي يجب أخذها في الحسبان في تحديد الموضوعات الرئيسية^{١٧}:

^{١٧} Ditiġen Dikti, 1991 op cit.

- ١- مدى الحاجة إلى الموضوع الذي سيزود الطالب ليتمكن من تأدية الواجبات الأساسية بصورة مقنعة في مجال الاحتراف المعني به.
- ٢- مدى الدور الذي يلعبه الموضوع كشرط لأخذ موضوعات أخرى، ورغم أنه لا يكون في الأولوية فالموضوع المحتاج الذي يمثل أساسا لدراسة لاحقة سوف يعطي نقاطا من الدرجة لتلك الموضوعات.
- ٣- مدى استعمال الموضوع لمختلف التوظيف في واقع الحياة للتكيف مع الأوضاع المتغيرة.
- ٤- مدى قدرة الموضوع على تنمية الرغبة وإعجاب الدارس لارتباطه بموضوعات أخرى أو لمنافعه التطبيقية.

وبالنسبة لتشخيص الموضوعات الرئيسية لكل مادة، فأول ما نفعله هو تقسيم المادة (عملية التسريح) إلى أقسام أساسية من حيث تتجه إلى معناها الجوهري لا إلى مسماها. وكانت مادة اللغة العربية وآدابها غالبا ما تنقسم إلى ثلاث فئات: (١) معارف لغوية (٢) معارف أدبية ثقافية (٣) مهارات لغوية^{١٨}. ثم تشخيص الموضوعات الرئيسية لكل قسم أساسي وتحديد حصته بين الأجزاء الأخرى في مناهج الدراسة.

ولوضع محتويات تلك الأقسام لمادة اللغة العربية وآدابها يمكن الرجوع إلى المراجع العربية وغير العربية على حد سواء. فالرجوع إلى المراجع غير العربية مهم للغاية لإيجاد الوسطية والموضوعية كما هو المشار إليه سابقا.

وذكر الغلاييني^{١٩} ثلاثة عشر (١٣) نوعا من علوم اللغة العربية التي قام اللغويون القدماء بتطويرها من أجل الحفاظ على كيان اللغة العربية، حيث لا بد لكل دارس اللغة العربية من الاطلاع عليها، وهي: (١) الصرف، (٢) الإعراب، (٣) الرسم، (٤) المعاني، (٥) البيان، (٦) البديع، (٧) العروض، (٨) القوافي، (٩) قرص الشعر، (١٠) الإنشاء، (١١) الخطابة، (١٢) تاريخ الأدب، و(١٣) متن اللغة. هذه القائمة التي سجلها

ibid.^{١٨}

^{١٩} مصطفى الغلاييني، .١٩٨٧. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية. ص.

الغلاييني كانت في عصره تعتبر أنها استوفت الأجزاء الثلاث المذكورة في الفقرة السابقة.

وطرح سانجيدو Sangidu^{٢٠} مقترحا للمواد الأساسية للغويات والأدبيات بعد ما اطلع على مناهج الدراسة لعدد من شعب اللغة العربية وآدابها كما يلي: للغويات: (١) علم الأصوات، (٢) علم الصرف/علم المفردات، (٣) علم النحو/علم التركيب، (٤) علم الدلالة/علم المعاني، (٥) علم الأساليب/علم البيان والبيدع، (٦) الدراسة المعجمية. أما الأدبيات فتشمل: (١) نظريات الأدب العربي، (٢) تاريخ الأدب العربي، (٣) نقد الأدب العربي.

وفيما يلي قائمة الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها حسب مقررات الإدارة العامة للتعليم العالي^{٢١} المقسمة إلى الأجزاء الثلاثة الأساسية التي بمقدورنا اتخاذها كأحد المراجع في تطوير مناهج الدراسة لمادة اللغة العربية وآدابها:

أولاً- اللغويات وتحتوي على تعريف اللغة، والسمة العلمية لعلم اللغة، وتاريخ علم اللغة، وتقسيم علم اللغة، وأدوات الكلام، ومنافع علم الأصوات، والفونيمية (الأصوات) القطعية (Fonem Segmental) وفوق القطعية (Supra-segmental)، وأسلوب الجمل، وقواعد اللغة التقليدية، وقواعد اللغة البنوية، وقواعد اللغة الوظيفية، والجمل ضد القول، المنطق واللسانية، اللغة والمجتمع، اللغة والثقافة، وتنوع اللغات، اكتساب اللغة الأولى (لغة الأم)، واكتساب اللغة الثانية (الأجنبية).

وثانياً- الأدبيات والثقافة وتشمل الفكرة المبدئية للأدب ودراسة الأدب، وضوابط الأدب، وتيارات الأدب، ودراسة الشعر، ودراسة الرواية الخيالية، ودراسة المسرحية، وتطور الأدب، والوقائع الأدبية أو الثقافية، ورواد الأدب، وفهم أنظمة القيم للثقافات.

Sangidu, 1995. Ilmu Bahasa Arab Menuju Ilmu Sastra Arab. Dalam ^{٢٠} HUMANIORA No.II Tahun 1995. Hal.48-54. Yogyakarta: Fakultas Sastra UGM. Ditjen Dikti, 1991 op cit.^{٢١}

وثالثاً- المهارة في اللغة تضم استماع الجمل والكلمات القصيرة، واستماع الخطاب، وتلفيز الفونيمة (الأصوات) اللغوية، والاتصال الشفهي، وفهم الخطاب النصي، وفهم الأساليب والمفردات، إعادة التأليف والإنشاء التحريري الموجه، والاتصال التحريري (النصي)، الاستماع والكتابة، واستيعاب أساليب اللغة، وأسس إيصال اللغة، ومهارة إيصال اللغة.

وكانت عملية تشخيص الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها لا تقوم على مجرد الحس أو العقل السليم (common sense) أو الاقتباس من اللغة والأدب الآخرين، ولكنها يجب أن تتطرق من دراسة مستفيضة وحوار أكاديمي عميق بين الخبراء والمحترفين في اللغة العربية.

وبالنسبة للشعب التربوية (التعليمية) فلا بد أيضاً من تشخيص الموضوعات الرئيسية للمواد التربوية التي تحتوي على عناصر النفس (السيكولوجية) وعملية تعليم وتعلم اللغة (PBM)، بالإضافة إلى تشخيص الموضوعات الأخرى (الإضافية) ما عدا الرئيسية السابقة التي من شأنها تساعد على حيازة المهارة المساعدة والمهارة الأخرى المتميزة المتصلة بالمهارة الأساسية وهي تعليم اللغة العربية.

ولكون علوم اللغة العربية متشعبة ومتفرعة، فلا بد من تحديد الموضوعات التي من شأنها تدعم وظيفة الخريج إما كمدرس اللغة العربية أو كخبير في اللغة العربية. كما أن المهارة في اللغة العربية لها مستوياتها العديدة، فيلزم تعيين المستوى الذي لابد لخريج شعبة اللغة العربية أن يمتلكه. كذلك أيضاً بالنسبة للمواد المتصلة بالمهنة، فيجب الإمام بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

المهارات الاتصالية ((communicative competence) في اللغة العربية

إن المهارة الاتصالية في اللغة العربية، أي مهارة استعمال اللغة العربية كلغة الاتصال، تحتاج إلى عناية خاصة، سواء في الشعب التربوية أم غير التربوية. فمن مؤشرات نجاح التعليم الرئيسية في شعبة اللغة العربية وآدابها مهارة الخريجين الاتصالية في اللغة العربية. وإن المهارة الاتصالية في اللغة لدى الخريجين بمثابة مبدأ

لتخصصهم واحترافهم. وبصورة عامة نحس أن هذه المهارة لدى خريجي شعبة اللغة العربية وآدابها بمختلف الجامعات مازالت ضعيفة نسبياً، على الرغم من كثير من المحاولات لتطوير نظام التعليم من قبل الجامعات.

أضف إلى ذلك، هناك أمور تستدعي مزيداً من الاعتناء وإعادة النظر من أجل تنمية تلك المهارة، منها تحديد وحدة حصص المواد الدراسية (SKS) للمهارة في اللغة العربية في بنية المنهج الدراسي.

وبعد الإطلاع على مناهج الدراسة لقسم أو شعبة اللغة الأجنبية وآدابها في عدد من الجامعات نجد أن كمية وحدة حصص لمادة مهارات اللغة متنوعة بعض الشيء، وتتراوح كميتها بين ١٨ إلى ٨٠ حصة (وبلغ معدلها تقريباً بين ١٢ إلى ٥٣ في المائة) من مجموع كلي قدره ١٥٠ حصة للمرحلة الجامعية (S-1). ويمكن عرض هذه المقارنة في القائمة التالية:

قائمة مقارنة لمجموع وحدة حصص المواد الدراسية (SKS) لعدد من شعب اللغة العربية وآدابها^{٢٢}

المادة	المجموع	الحصص	الشعبة
--------	---------	-------	--------

جامعة غاجه مادا (UGM) جوكجاكرتا

- شعبة الأدب العربي

٣٠ حصة

^{٢٢} Panduan Akademik Universitas Gadjah Mada, tahun 1998; Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah UIN (d.h.IAIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta, tahun 2001; Kurikulum Program Studi Bahasa/Sastra Arab UIN (d.h.STAIN) Malang, tahun 2001; Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Univeersitas Negeri Malang, tahun 2001.

- شعبة الأدب الإنجليزي
٣٤ حصة
- شعبة الأدب الياباني
٥٧ حصة
- شعبة الأدب الفرنسي
٥٥ حصة

الجامعة الإسلامية الحكومية (UIN d.h. STAIN) مالانج
شعبة الأدب العربي
٥٤ حصة

- جامعة مالانج الحكومية (UM)
- شعبة تعليم اللغة العربية
٥٤ حصة
 - شعبة تعليم اللغة الإنجليزية
٨٠ حصة
 - شعبة تعليم اللغة الألمانية
٤٦ حصة

جامعة سونان كالي جاكا الإسلامية الحكومية
(UIN d.h. IAIN Suka) جو كجارتا
شعبة تعليم اللغة العربية
١٨ حصة

ولا شك أن تحديد كمية وحدة حصص المواد الدراسية يعتبر من حق كل شعبة ويتطلب ذلك إلى دراسة عميقة و جدية. ورغم ذلك مازال الأمر يحتاج إلى تقييم وتقويم متواصل لنتائجها والإسهاب من الدراسة المقارنة مع المزيد من الحوار مع الأكاديميين بين الجامعات من أجل الوصول إلى الأفضل. وفي ضوء نتائج البحوث العلمية^{٢٣} والخبرات العملية في حقل تعليم اللغة العربية نرى أن الحد الأدنى لحصص المهارة اللغوية هي ٥٠ حصة وهي تساوي ٦٦٦ ساعة (٤٠٠٠٠ دقيقة).

مرونة منهج الدراسة

يراد بالمرونة في هذا الصدد هو تنظيم برامج (مواد) منهج الدراسة بشكل خاص حتى يتمكن الطالب من أخذ المواد الاختصاصية حسب رغباته ومواهبه وكفاءته. هذه المواد الاختصاصية تتكون من المواد الاختيارية أو المقررات الخاصة التي تزود الطالب في اقتحامه الميادين المهنية بشكل أوسع، وكانت منهجية أي داخلة في بنية مواد منهج الدراسة المرسوم على نظام وحدة حصص المواد الدراسية (SKS)، وكانت معروضة من قبل الشعبة المعنية بها، أو (إذا سمح بذلك النظام) يمكن للطالب أخذها في القسم أو الكلية الأخرى. كما يمكن أن تكون غير منهجية أي خارجة عن نظام الوحدات (non-SKS) وتعرضه الشعبة عن طريق الدورات التدريبية.

وهذه المواد الاختصاصية، على سبيل المثال، كما يلي^{٢٤}:

- ١- مقرر الترجمة،
- ٢- مقرر الخط العربي،
- ٣- مقرر السياحة،

^{٢٣} علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. المكتب التجاري القاهرة ص. ٦٦

^{٢٤} Katalog Jurusan Sastra Arab FSUM 2001.

٤- مقرر اللغة العربية لغرض خاص كالحج والعمال (القوى العاملة الإندونيسية (TKI) والأعمال والدبلوماسية ووسائل الإعلام والعربية للأطفال وغيرها،

٥- مقرر تشغيل الكمبيوتر (الحاسوب) العربي،

٦- مقرر منهج تعليم اللغة العربية (للشعب غير التعليمية أو التربوية)،

٧- مقرر تعليم العلوم الإسلامية (PAI).

ويمكن إلغاء واستحداث أي مقرر آخر حسب متطلبات المجتمع ومجالات الأعمال ورغبات الطلبة.

بنية برامج (مواد) منهج الدراسة لشعبة اللغة العربية

لكل شعبة خاصيتها التي تتميز بها عن الشعب الأخرى، الناتجة عن تباين الكليات والبيئة والتقاليد الأكاديمية السائدة فيها. فمن الطبيعي أن يحدث هذا التنوع والتعدد الذي أصبح في بعض الأحيان أمرا بالغ الأهمية في بنية مواد منهج الدراسة. وبالتالي فالخطة المطروحة هنا لبنية مواد منهج الدراسة لتعليم اللغة العربية تتأثر بعض الشيء بصيغة المنهج الدراسي الجاري بجامعة مالانج الحكومية حسب التجارب الداخلية والتفاعل الأكاديمي مع شعب تعليم اللغة العربية في مختلف الجامعات منذ زمن بعيد.

وفي المجال التطبيقي نجد عدة حقائق تتعلق بمهام تدريس اللغة العربية، وكانت لابد من أخذها في الحسبان وخاصة عند عملية تخطيط منهج الدراسة. ومنها ما يلي:

١- الميادين المهنية للمخرجين في اللغة العربية متنوعة، غير أن مهنة التدريس حسب الواقع الملموس حاليا هي أكثر المهن إقبالا وانفتاحا لهم. فهي لا تنحصر في المدارس الدينية الإسلامية فقط وإنما تشمل المدارس العامة، والدورات التعليمية ومراكز توظيف العمال والوكالات السياحية وغيرها. ولأن تعليم اللغة العربية بمختلف أنواعه ومستوياته بشكل أكيد له خاصياته

وميزاته كتعليم العربية للأطفال أو لأغراض معينة، فيحتاج الأمر إلى تخطيط مناهجه الخاصة.

٢- من المعروف أن تعيين المدرسين بالكراسي (Guru Tetap) للغة العربية عن طريق التوظيف الحكومي المدني (PNS) محدود للغاية، في حين أن المدرسين بدون الكراسي (Guru Tidak Tetap) سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية كانت مكافأاتهم المادية غير كافية للغاية. وبالتالي لابد من تزويد خريجي شعبة تعليم اللغة العربية بالمهارات الأخرى المناسبة حتى يتمكنوا من الاعتماد على انفسهم والاستعداد الكافي لاقتحام الحياة المجتمعية.

٣- إن التطورات المتسارعة في العلوم والتكنولوجيا (منها مجال اللغة وتعليمها) ومتطلبات المجتمع والميادين المهنية والتي تعقبها التغيرات الهائلة في الأصعدة السياسية والاقتصادية والتربوية وغيرها تستدعي تزويد خريجي الشعبة اعلاه بالاستعدادات اللازمة للتمكن من التكيف مع تلك التغيرات كلها.

وبناء على ما سبق أن فصلناه، نقترح خطة بنية مواد منهج الدراسة لشعبة اللغة العربية التي تتكون بصورة إجمالية من العناصر التالية:

١٤ حصة	١- مواد العلوم : - اللغوية
١٤ حصة	- الأدبية
٦ حصص	- الثقافية (الحضارية)
٥٨ حصة	٢- المهارات اللغوية
٢٠ حصة	٣- المهارات المهنية/التخصصية
١٦ حصة	٤- المقررات الاختيارية
١٦ حصة	٥- المواد المشتركة (على مستوى الكلية والجامعة)

١٤٤ حصة

ونقدم فيما يلي خطة بنية مواد لمنهج الدراسة الأساسية لشعبة اللغة العربية التي اقترحها الاتحاد الإندونيسي لمدرسي اللغة العربية والتي تضم الشعبتين التربوية وغير التربوية.

**جدول بنية مواد منهاج الدراسة
لشعبة اللغة العربية وآدابها وشعبة تعليم اللغة العربية^{٢٠}**

المواد لشعبة تعليم اللغة العربية وعدد حصصها	المواد لشعبة اللغة العربية وآدابها وعدد حصصها	اللغة
المدخل لعلم اللغة ٢ ح	المدخل لعلم اللغة ٢ ح	العلوم اللغوية
علم الأصوات ٢ ح	علم الأصوات ٢ ح	
علم الدلالة ٢ ح	علم الدلالة ٢ ح	العلوم الأدبية
النحو ٦ ح	النحو ٦ ح	
الصرف ٤ ح	الصرف ٤ ح	العلوم الثقافية
نظرية الأدب ٢ ح	نظرية الأدب ٢ ح	المهارات اللغوية
تاريخ الأدب العربي ٢ ح	تاريخ الأدب العربي ٢ ح	
البلاغة ٤ ح	البلاغة ٤ ح	

^{٢٠}Rekomenasi Workshop IMLA, 2003.

النصوص الأدبية	العروض والقوافي	التخصصية/ المهنية
ح ٢	ح ٢	
جغرافية العالم العربي	جغرافية العالم العربي	
ح ٢	ح ٢	
تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	
ح ٢	ح ٢	
التفاهم الثقافي	التفاهم الثقافي	الدينية والمجتمعية
ح ٢	ح ٢	
الخط والإملاء	الخط والإملاء	
ح ٢	ح ٢	
الاستماع	الاستماع	
ح ٦	ح ٦	
الكلام	الكلام	
ح ٨	ح ٨	
القراءة	القراءة	
ح ٨	ح ٨	
الكتابة	الكتابة	
ح ٨	ح ٨	
الترجمة	الترجمة	
ح ٤	ح ٤	
طريقة تدريس اللغة	النقد الأدبي	
ح ٢	ح ٢	
تخطيط التدريس	دراسة الشعر العربي	
ح ٢	ح ٢	
الوسائل والمعينات	دراسة النثر العربي	
ح ٢	ح ٢	

الاختبار اللغوي	دراسة المسرحية العربية	
ح ٢	ح ٢	
طريقة البحث التربوي	طريقة البحث اللغوي	
ح ٢	ح ٢	
عملية التدريس	طريقة البحث الأدبي	
ح ٤	ح ٢	
كتابة البحث العلمي	الترجمة	
ح ٦	ح ٢	
القرآن	كتابة البحث العلمي	
ح ٢	ح ٦	
الحديث	القرآن	
ح ٢	ح ٢	
الأمثال والحكم	الحديث	
ح ٢	ح ٢	
	الأمثال والحكم	
	ح ٢	
ح ٩٤	ح ٩٤	المجموع

الختام

تعتبر خطة برامج (مواد) منهج الدراسة لتعليم اللغة العربية المطروحة في هذه المقالة تمثل قائمة مبدئية (أولية) وما زالت قابلة للمزيد من النظر والنقاش، مع الإشارة أن الدواعي والاعتبارات الخاصة التي بنيت عليها تعيين المواد الدراسية لا تلمح فيها من قريب ولا من بعيد، وذلك لغرض أن ينكشف من خلال المناقشات. بل أبعد من ذلك أن طرح قائمة البنية لمواد منهج الدراسة في هذه المقالة يستهدف إلى رصد المداخلة الإيجابية من النقد والمقترحات من مختلف الجهات سواء كانت من الزملاء

Aḥmad Fuad Afandī

الأكاديميين في الجامعات أو من أي جهة أخرى كالمدارس والهيئات التي توظف خريجي شعبة تعليم اللغة العربية.

ثبت المراجع

- ابراهيم، حمادة. ١٩٨٧. *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- الحديدي، علي. ١٩٦٦. *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- الخولي، محمد علي. ١٩٨٦. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.
- العربي، صلاح عبد المجيد. ١٩٨١. *تعلم اللغات الحية وتعليمها*. بيروت: مكتبة لبنان.
- الغلاييني، مصطفى. ١٩٨٧. *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية.
- Ditjen Dikti Depdikbud, 1991. *Ketentuan-ketentuan Pokok Kurikulum PTKSM*. Jakarta: Proyek Pembinaan Tenaga Kependidikan Pendidikan Tinggi.
- Effendy, Ahmad Fuad. 1993. *Fakultas Adab dan Peningkatan Sumber Daya Manusia Bidang Bahasa dan Sastra Arab*. Disajikan pada Stadium General di Fakultas Adab IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta pada tanggal 27 Nopember 1993.
- Effendy, Ahmad Fuad. 1999. *Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia Masa Kini dan Masa Mendatang*. Dibacakan pada Stadium General di Fakultas Tarbiyah IAIN Antasari Banjarmasin pada tanggal 13 Nopember 1999.
- Katalog Jurusan Pendidikan Bahasa Asing Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang, tahun 1999.
- Keputusan Mendiknas Nomor 045/U/2002 tentang Kurikulum Inti Perguruan Tinggi.
- Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, tahun 2001.
- Kurikulum Program Studi Bahasa/Sastra Arab STAIN Malang, tahun 2001.
- Mendikbud, *Pengarahan pada Rapat Kerja nasional Depdikbud*. Bogor, 3 Agustus 1993.
- Munandir, 1993. *Masalah Mutu Pendidikan dan Peranan Pendidikan dalam pengembangan Sumber Daya manusia*. Pidato ilmiah Dies Natalis ke-39 IKIP MALANG.
- Murtadha, Nurul. 2001. *Peningkatan Kualitas SDM Melalui Pelatihan Bahasa Arab bagi Calon tenaga Kerja Indonesia*. Dalam *AL-HADHARAH* No.1 Tahun 1 Januari 2001, hal.101-109.
- Panduan Akademik Fakultas Darul Ulum Universitas Cairo, tahun 2002-2003.
- Panduan Akademik Universitas Gadjah Mada, tahun 1998.

- Pengurus Pusat IMLA, *Rekomendasi Kurikulum Program Studi Bahasa dan Sastra Arab di Perguruan Tinggi*. Loka karya Kurikulum 2-4 Mei 2003 di Yogyakarta.
- Peraturan Pemerintah (PP) Nomor 60 Tahun 1999 tentang Pendidikan Tinggi.
- Pramono, D.M. 1990. *University-business Connection*. Makalah International Conference on Improving University Teaching. Yogyakarta: IUT.
- Sangidu, 1995. Ilmu Bahasa Arab Menuju Ilmu Sastra Arab. Dalam *HUMANIORA* No.II Tahun 1995. Hal. 48-54. Yogyakarta: Fakultas Sastra UGM.
- Sonhadji, Ahmad. 1992. *Hubungan Simbiotik antara Perguruan Tinggi dan Industri*. Pidato Ilmiah Dies Natalis ke-38 IKIP MALANG.